

حريات

مارسيلك «نجم» قصر العدل.. فصل جديد من المواجهة

زكية الدبراني

سواء كنت من مؤيدي الاداء الاعلامي لمارسيل غانم أو من معارضيه، لا يمكن إلا أن تقف إلى جانبه في قضية تمس الحريات الاعلامية في لبنان. هذا ما أجمع عليه كثيرون خلال الوقفة التضامنية التي أقيمت أمس أمام قصر العدل في بعبدا، تزامناً مع مثول الإعلامي اللبناني أمام قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور. بعد حضور مقدم «كلام الناس» إلى قصر العدل، أعلن عن تأجيل الجلسة إلى 2

شباط (فبراير) المقبل للبت بالدفع الشكلية بعد رفضها سابقاً من قبل قاضي التحقيق الأول. وكانت القضية قد تفاعلت بشكل واسع وسريع، على خلفية حلقة «كلام الناس» التي بثت قبل شهرين على IbcI (الأخبار 2017/11/18). في عزّ الازمة التي ترافقت مع احتجاز رئيس الحكومة سعد الحريري في الرياض، استضاف غانم صحافيين سعوديين كالا الشتائم لرئيس الجمهورية وشخصيات وزارية عدة، لاحقاً. تحوّلت القضية إلى تصفية حسابات بين غانم، ووزير العدل سليم جريصاتي الذي رفع سقف

التصريحات والتهديدات. وبالعودة إلى الوقفة التضامنية، لم يسعف الطقس الماطر وصول العديد من الصحافيين إلى قصر العدل لتقديم الدعم لغانم. في المقابل، وصل عدد كبير من موظفي IbcI باكراً، إضافة إلى صحافيين من قنوات أخرى على رأسها «الجديد». وقفت مديرة الأخبار مريم البسام إلى جانب زميلها في «محتنه». ومن بين الحضور أيضاً جورج غانم وزوجته دوللي اللذان رفضا الكلام أمام الاعلام. كما حضرت مي شدياق ووزير الاعلام ملحم رياشي، ليؤكدوا على أهمية

الحريات الاعلامية. بإبتسامة عريضة، حضر غانم (ومحاميه النائب بطرس حرب) إلى الجلسة، مؤكداً أنه لا يتحدّى أحداً. تحوّل إلى «نجم السيلفي» بين الحضور، من أجل دعمه على صفحات السوشال ميديا حيث تدور المعركة الكبرى! لكن ما هو ردّ غانم على الانتقادات التي اعتبرت أنه صخّم الموضوع؟ ينفي ذلك، قائلاً لـ «الأخبار»: «مرّ على القضية أكثر من أسبوع ولم أتحدّث فيها إلا بعدما كبرت كرة الثلج. ليس هدفي الشهرة، بل أردانها وقفة ضدّ محاولة السلطة لكتم أفواه الاعلاميين. 25 سنة على الهوا كى

وقفة

سامي كليب محاوراً السيد، أو كيف تقارب الأسطورة بطريقة «حيادية»

فراس خليفة

«هل تعبت سماحة السيد من المهمات الملقاة على عاتقكم؟» كان هذا السؤال الأخير الذي طرحه الإعلامي سامي كليب أول من أمس في مقابلته المطوّلة مع السيد حسن نصرالله ضمن برنامج «لعبة الأمم» على شاشة «الميدان». مقابلة لم يتوان فيها عن طرح الأسئلة «غير التقليدية»

في حوار كان واضحاً منذ اللحظات الأولى أنّ معذره ومقدمه أراد أن يحوّلته إلى «فرصة» قد لا تتكرّر مستقبلاً. نجح كليب في جعل اللقاء من أكثر المقابلات التلفزيونية للسيد نصرالله رسوخاً في ذهن المشاهد رغم أنه تلقى كفاً هائلاً من الانتقادات التي وجهها إليه «جمهور السيد» نفسه عبر وسائل التواصل الاجتماعي بحجة أنه قاطع «ضيفه الكبير» مراراً!

عربية كبرى إلى الترويج لخطاب التطبيع مع العدو. في «الكار» القريب، ظهر وجه السيد نصرالله باسمًا وهادئاً معظم الوقت وخلفه صورة لحشود نصر أب 2006، فيما ظهرت في «الكار» البعيد للكاميرا صورتان لكل من السيدَيْن الخميني والخامني وستارة بنّية اللون وباقتان من الورد فوق طاولة أنيقة وكلاهما كثير ودّ مقدّم البرنامج لو أنه لم ينهه رغم مدّة «اللقاء الاستثنائي» الطويلة التي قاربت ساعتين وأربعين دقيقة! من دون مقدمات أو «مطوّلات»، بدأ كليب الحلقة في محاولة لطرح أكبر عدد ممكن من «الأسئلة الصعبة» على حدّ قول السيد نصرالله نفسه. وبدا صاحب التجربة الاعلامية الغنية والحائز أخيراً شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، مُتحرراً من وهم الاستعراض في مقابلة «يحلم كثيرون بها» ويتابعها عدد قياسي من المشاهدين وأصحاب القرار السياسي في عواصم العالم. للقدس المساحة الأكبر من المقابلة مع الرجل الذي لم تحلّ إطلالاته تاريخياً من الإشارة إلى قضية القدس وفلسطين التي شكّلت رافداً أساسياً

هكذا إذًا، أطلّ السيد نصرالله بتوقيت القدس أولاً. وللمرّة الثالثة، يطلّ الرجل عبر قناة «الميدان» التي وضعت وشمّ «القدس عاصمتنا» إلى الأبد» في أعلى يسار شاشتها. نجحت القناة التي احتفلت أخيراً بمرور ألفين وسبعة عشر يوماً على انطلاقتها، في تكريس هويتها وموقعها في الصراع مع إسرائيل في الوقت الذي تتجّه فيه قنوات

لخطاب «المقاومة الإسلامية» في لبنان منذ انطلاقتها. كان يُفترض بالحلقة أن تبدأ من القدس تحديداً كما أشار كليب نفسه. لكن التطورات في الشارع الإيراني فرضت نفسها على «أجندة» الحوار المسجّل قبل ساعات قليلة من موعد بثه فكانت البداية من سؤال: «هل احتفلت برأس السنة كما يحتفل العالم أو أنك قلقت على إيران؟»

في الحلقة طرّح كليب عدداً من الأسئلة التي يعرف بحكم خبرته الطويلة أن «لا جواب عليها»، لكنه مع ذلك أصرّ على طرحها «لأنه يريد أن يقوم بواجبه المهني أولاً». قال السيد لمحاوره مُلأطفاً في معرض الرد على أحد أسئلته: «حقك تسأل بس

كتاب عن نصرالله

مارست في المقابلة كل تقنيات عملي بغض النظر عن الجبل الجالس أمامي». إلى ما قبل حلقة السيد نصرالله أول من أمس، فإنّ المقابلة الأهم في «لعبة الأمم» برأي كليب «كانت مع السفير الأميركي السابق في سوريا روبرت فورد»، لافتاً إلى أهمية المقابلة التي أجراها مع الرئيس ميشال عون والتي «كانت آخر مقابلة معه قبل انتخابه رئيساً». يكشف كليب لـ «الأخبار» أنه بصدد إعداد كتاب عن السيد حسن نصرالله، متمنياً أن يجري قريباً مقابلات مع الرئيسين السوري بشار الأسد والروسي فلاديمير بوتين!

يرى الإعلامي سامي كليب (الصورة) أن مقابله مع الأمين العام لحزب الله هي محطة أساسية في مسيرته الطويلة في عالم الإعلام التي بدأها قبل ثلاثين سنة تقريباً. يقول في حديث مع «الأخبار» إن «المقابلة مع السيد نصرالله كانت بمثابة تحدّ مع نفسي حيث تركت قناعاتي خارج الاستديو ومارست دور الصحافي احتراماً للمهنة مع الحفاظ في الوقت ذاته على احترامي الشديد لرجل أعاد كثيراً من كرامتنا العربية المفقودة». ويضيف: «كانت فرصة هائلة للقاء مع رجل يحلم كثيرون بمقابله، لكنّي لا أجامل بل



يحدث في القاهرة الآن

من أحمد أبو هشيمة إلى «سابع جار» تأميم الخسارة في الاعلام المصري!

القاهرة - عصام زكريا

كما لو أن التراجع المهني والاقتصادي الذي مر به الاعلام المصري في 2017 لا يكفي، حتى شهدت الأيام الأخيرة من العام المنصرم ضربات متتالية، تبشر بعام أكثر صعوبة على المهنة وحرية التعبير بشكل عام.

لم يتوقف المتابعون لما يجري على ساحة الإعلام، عن مناقشة الصفة الغريبة التي تم بموجبها بيع حصة رجل الأعمال أحمد أبوهشيمة في شركة «اعلام المصريين» (تملك عدداً من الصحف ومحطات التلفزيون والاذاعة)، إلى شركة استثمارية ظهرت أخيراً على الساحة باسم «إيجل كابيتال». واضح من اسمها وأسماء ملاكها (وزيرة سابقة متزوجة من محافظ البنك المركزي السابق) أنها تابعة للسلطات المصرية، وهي غالباً واجهة لإحدى المؤسسات الأمنية. لم يكن المتابعون قد توقفوا بعد عن التعليق والتحليل والتعبير عن تشاؤمهم، حتى خرج

خبر جديد عن قيام ما يسمى بـ «المجلس الأعلى لتنظيم الاعلام» - الذي تشكل منذ حوالي عام برئاسة الصحافي المخضرم مكرم محمد أحمد، المعروف بولائه الشديد للسلطة وعدائه لـ «ثورة يناير» - بمنع بث إعلان تلفزيوني لإحدى شركات الهواتف الخليوية بعنوان «حقاً لنت ظالم» من «بطولة» الشخصية الخيالية «أبله فاهيتا». جاء ذلك بحجة أنه «يحتوي على ألفاظ ومشاهد لا تليق بالذوق العام، وتجاوفي كل القيم، وتحض على السلوك السيئ وتخدش الحياء».

الخبر جاء بعد يوم واحد من خبر تحويل المخرج عمرو سلامة إلى النائب العام بعد بلاغ ضده بإزدياء الأديان في فيلمه «شيخ جاكسون» بسبب مشهد خيالي يظهر فيه شبح المغني الأميركي الراحل مايكل جاكسون داخل مسجد. وأيضاً جاء قبل يوم واحد من قيام أحد المحامين برفع دعوى ضد البرنامج الكوميدي الساخر «من الدوبلكس» الذي تقدمه

أبله فاهيتا، ويومين من اعلان إحدى القنوات عن وقف عرض مسلسل «سابع جار» بشكل مؤقت بحجة موسم الأعياد، بينما يؤكد عاملون داخل القناة بأن السبب هو ما أثاره العمل من انتقادات «أخلاقية»! منذ أسابيع، تتلاحق أخبار من نوعية قيام شركة «فالكون» المتخصصة في الأمن والتابعة للأجهزة الأمنية بشكل غير مباشر، بشراء شبكتي قنوات «الحياة» و«العاصمة» في صفقات مشابهة لصفقة شراء «إيجل كابيتال» لـ «اعلام المصريين»... في الوقت الذي تتواصل فيه الأخبار يومياً عن مشروع قانون «تنظيم الصحافة والاعلام» الذي تقدمت به الحكومة لتمريضه من البرلمان، والتخوفات التي يثيرها بسبب مخالفته العديد من بنود الدستور الحامية للحرية، ومن امكانية استخدامه - في حال تمريره - لفرض مزيد من القمع وتقييد حرية التعبير. ومنذ أشهر، يتردد تعبير «تاميم

الصحافة والاعلام» في أوساط الاعلاميين والمثقفين وصفحات التواصل الاجتماعي في مصر، لوصف ما يحدث من ممارسات حكومية وأمنية مباشرة وغير مباشرة، ليس فقط لمراقبة المضمون الذي تبثه وسائل الاعلام والتحكم فيه، بل أيضاً للاستحواذ «مادياً» على المؤسسات الاعلامية من صحف ومحطات تلفزيونية وإذاعية. ومع أن الذين يطلقون التعبير، يستخدمونه غالباً كوصف بلاغي يقارن بين الممارسات الحالية والقرار الذي اتخذه الرئيس جمال عبد الناصر قبل 57 عاماً بتأميم الصحافة في ظل نظام اشتراكي تخلت عنه الدولة مع حلول السبعينيات، إلا أن المقربين من دوائر صنع القرار والوسط الاعلامي يعرفون أن المسألة ليست مجرد استعارة وبلاغة، ما يحدث في مصر هو بالفعل «تاميم» يتم وفقاً لقرارات عليا وخطة مدروسة ومعدة سلفاً. هذه العلاقة «الثلاثية» بين الاعلام

التحكيم - مصر

